

اميركا وهنا نذكر مكاتبتهم . ففي بوسطن من اعمال الولايات المتحدة مكتبة للاولاد في الطبقة الثانية من المكتبة العمومية فيها نحو ١٠ الاف مجلة من كل ما يجب الاولاد الاطلاع عليه كالقصص والتواريخ والسياحات والصور والكتب المفيدة . وقاعة المكتبة تسع ١٥٠ ولداً وفيها فتيات لرعاية الاولاد واحضار الكتب لهم . وفي ايام الاحاد والاعياد يضاف رجالان لمساعدتهم لكثرة عدد الفتيان والفتيات الذين يتوافدون على مكتبتهم . وجميعهم يجلسون ويطالعون بكل لطف وادب . وكبارهم يأتون باخوانهم الصغار ليروهم الرسوم ويقرءوا عليهم بعض القصص . ولم يذكر قط ان احدهم خطر له يوماً ان يسرق كتاباً او صورة من المكان . وقد بلغ في العام الماضي عدد الكتب التي طلبت ٦٤٦٨٦ كتاباً . ويجوز لهم ان ياخذوا بعضها الى الخارج - فلاعجب ان يصبح اولادهم رجالاً في كبرهم ما دام هذا هو الوسط الذي يربونهم فيه ويكون اولادنا على ما تعرف من احوالهم ما دام وسطهم القهاوي والحنات والشوارع والاجتماعات الفارغة التي يعملون بها سوء الخلق بالقدوة السيئة .

باب التقريظ والانتقاد

الاحتلال في مصر والهند

اليتيم

يقلم جناب احمد افندي حافظ عوض

في مصر - وكل بلاد تحتلها سلطة اجنبية - حزبان . حزب يكره هذا الاحتلال لانه في منزلة القتل لحرية الامة . وحزب لا يرى امكان التقدم والارتقاء في مصر مع وجود العناصر المختلفة فيها الا بقيام سلطة عليا فوق جميع هذه العناصر لتساوي بينهما مساواة مطلقة في الحقوق العمومية . والعادة انه اذا رسخت قدم الاحتلال وظهر انه لا أمل للبلاد المحتلة بالتخلص منه ان ينقسم سكان هذه البلاد الى ثلاث فئات : الاولى تنفس الصعداء لآمنها على اشياءها وحينئذ تطلق اموالها من قيودها المستثمرة في بلاد امينة وتبتاع الاملاك والاطيان وتؤلف الشركات اي تعمل عمل مقيم اقامه نهائية . والثانية تبقى مطالبة بحق الحرية والاستقلال

وحكومة الذات بالذات والوعود والعهود وذلك باسم المبادئ الطبيعية الابدية التي لا يجوز نقضها . والثالثة ترى ان القوة هائلة لا تقاوم فإذا قاومت خسرت الفوائد التي تنتج عن المسألة فتدير الظاهر للاستعجال وتعمل على طلب الفائدة - ولكل فريق من هؤلاء الثلاثة حجج قوية يؤيد بها رأيه .

واما الآن كتاب صغير الحجم كبير الفائدة عنوانه «هنا وهناك» بقلم جناب احمد افندي حافظ عوض احد محرري جريدة المؤيد . وموضوع هذا الكتاب بحث في حالة الاحتلال في الهند ومقابله بالاحتلال في مصر . ويظهر من مطالعة صفحاته ان جناب المؤلف من الفئة الثانية وبذلك يكون على خلاف مع جريدته لانها صارت في المدة الاخيرة في جملة الفئة الثالثة . قال جنابه في الصفحة ١١٠ «والذي يطالع الجرائد التي يجرها الهنود انفسهم باللغة الانكليزية يتوهم من اول وهلة ان الانكليز اصحوا البلاد الهندية تماماً ورفقوا اهلها ونظموا امورها لما يقرأه من الثناء والمدح في سياسة انكلترا فيقول الانسان اذا كان هذا ما يقوله الهنود انفسهم فهو اعظم برهان على تقدم البلاد الهندية وارثاء احوالها واصلاح امورها . ولكن الباحث المدقق الذي لا يأخذ الامور بظواهرها لا يكتفي بذلك . حقيقة انه لا يكاد يفرغ الانسان من تلاوة اقوال المدح والثناء والتبجيل والاجلال لانكلترا واعمالها حتى يجد في الصحيفة التالية او في النهر التالي لما قرأه من الجريدة شكوى من القحط او المجاعة او الفقر او سوء الادارة في الحكومة الهندية مصحوباً كل ذلك بالتعطف والرجاء وان شئت فقل بالمدح والثناء حتى يكاد يضيع صواب القارئ ولا يعرف اي القولين يصدق عن اعمال انكلترا . واذا طالع الانسان الجرائد التي يجرها الانكليز يجد في كل صحيفة وفي كل نهر من الجريدة ما يراه في بعض الجرائد المصرية التي اخذت على نفسها ان تبرر اعمال الانكليز دائماً بغير تحييص او تدقيق وتحرق لهم بخور الثناء في كل صباح ومساء وهو ما لا يحبه ولا يقول به الانكليز انفسهم » . وقال في الصفحة ١٤ « وما غرضي من ذلك بعد ان امتنعت زمناً طويلاً عن الكتابة في السياسة قاصراً نفسي على المباحث الاجتماعية والادبية وما يجري مجراها الا خدمة بلادي بان اوضح للناس حقيقة اعمال الانكليز في الاقطار الهندية ليكونوا على بصيرة من حاضرهم ومستقبلهم اذ ان المثال اوضح من النظرية والواقع اصدق من كل شيء . فانا اعتقد ان الهندي خير مثال لسياسة انكلترا وكل ما يصدق عليها او ما تم لها يصدق علينا او سيحصل لبلادنا عاجلاً او آجلاً » . وقال في الصفحة ٥٨ « سترى من الجدول الآتي هل صدق الانكليز في وعودهم مع الهنود حتى ننتظر منهم الصدق في عهودهم

معنا . ولا يفلح شعب يسلم نفسه لغيره سياسياً ومالياً وادبياً وتجاريًا ،
وفي هذا الكتاب فوائد كثيرة مؤيدة بالارقام عن الهند وسياستها وتجارتها ونهضة
العنصر الاسلامي فيها فحث القراء في الهند على اقتنائه ومطالعة
اما اليتيم فهي رواية صغيرة للمؤلف نفسه ايضاً وقد كتبها عند خروجه من المدرسة
واعادت طبعا الان مسامرات الشعب . ويظهر ان اكثر هذه القصة كانت عن نفسه

البوءساء

تعريب حضرة الشاعر المشهور حافظ افندي ابراهيم

كتاب « الميز رابل » اشهر كتاب لفكتور هيغو . بعضهم يرفعه الى السحاب فوق كل كتاب
وبعضهم يضعه في مرتبة باقي الكتب الجليلة الاعتيادية . قال المسيو بول بورجه احد رجال الاكاديمية
الفرنسية في مقالة كتبها بالفرنسية لجريدة التيس ونشرتها هذه الجريدة في يوم الاحفال
بتذكار مرور مائة سنة على ولادة هيغو « ان فيكتور هيغو لم يتدع شيئاً مهماً في هذه
الرواية . بل كل ما ذكره فيها سبق اليه . فان الراوي اوجين سو سبقه الى وصف
مكنونات باريز وشقاؤها وطلب الرحمة لضعفائها . غير ان الشيء الوحيد الذي اخترعه
هيغو في روايته هو الصبي كفروش الذي وصف فيه صبيان الازقة في باريز وصفاً صار
مضرب المثل »

ولكن مهما قيل في رواية « الميز رابل » فانها تبقى عبارة عن محكمة اجتماعية عظيمة خاصم
فيها فيكتور هيغو وحده الهيئة الاجتماعية الحاضرة وجعلها تنكس رأها واجبر المحكمة بالحكم
عليها . وقد سرنا ان جناب الشاعر المشهور حافظ افندي ابراهيم اقدم على تعريب هذه
الرواية وبرز الجزء الاول منها . ونحن على ثقة من انه متى اتم جنابه تعريبها واطلع قراء
الشرق على موضوعها بالتام فقلما يجدون فيها امرأ غريباً من حيث الاخلاق الفاضلة المقصود
وصفها لان تصورات الشرقيين قريبة جداً من التصورات الدينية والانسانية التي هي جمال
هذه الرواية وذلك لتمسكهم بشرائعهم الدينية ورؤيتهم في تاريخها كثيراً من الافعال
الجليلة التي بالغ المؤلف في وصفها واطرائها

ونحن نشكر جناب العرب الفاضل خدمته الادب . انما نرجوان بسمح لنا بملاحظة صغيرة .
وهي ان طريقة هيغو في الكتابة كانت طريقة الرومانتيك ولقد كان هيغو زعيم هذه الطريقة
في فرنسا وهو الذي نصرها على طريقة الكلاسيك بروايته هرناني كما شرحنا ذلك في ترجمته

في الجزء السابع من السنة الثالثة (الصفحة ٤٣٥) فلو قام اليوم هيغو من قبره ورأى ان مترجمه قد ترجم كتابه بطريقة الكلاسيك لاستاء كثيراً منه لانه كان اعدى اعداء هذه الطريقة التي تأسر روح الكاتب وتجعله يهتم بالالفاظ اكثر من اهتمامه بالمعاني . ونحن نرجو مع محبي هذه الرواية الاجتماعية ان يعدل عن هذه الطريقة في اجزائها المقبلة ويحرص على الاصل ويتابع تصورات هيغو الفلسفية اذا كان يحرص على جمال الرواية ويروم ان تروج في اللغة العربية رواجاً حقيقياً . والا فانه يجني على المعلم هيغو جنابة لا نظنه يرضاها له اذ يجعله صغيراً حتى بازاء الكتب المعاصرين فضلاً عن المتقدمين

لحن كيوتزر

تأليف الفيلسوف تولستوي وتعريب جناب رفول افندي سعادة

نشرت رصيفتنا جريدة المناظر الغراء في سنتها الماضية رواية للفيلسوف تولستوي معربة بقلم جناب رفول افندي سعادة عنوانها " لحن كيوتزر " . واتفق انا في ذلك الحين كنا نقراء جريدة الطان فراءنا فيها عن هذه الرواية خبراً غريباً . خلاصة هذا الخبر ان احداً شرى الكتب في الولايات المتحدة نشر هذه الرواية فيها فكان لها دوي شديد ونفدت نسخها كلها في شهر واحد . وقد سرت مبادئها في نفوس قرائها فكره كثير من الازواج المعيشة الزوجية الاعتيادية وصاروا يميلون الى معيشة العفاف حتى مع زوجاتهم لان من مبادئ تولستوي ان اجمل واشرف معيشة يعيشها الرجل هي المعيشة بعيداً عن المرأة وقد قال : ان المسيح بقوله « من ينظر الى امرأة ليستبها فقد زنا في قلبه » قصد به كل امرأة حتى الزوجة ايضاً . وعلى هذا بنيت هذه الرواية

فلما رأى ناشر هذه الرواية رواج روايته الى هذا الحد . كتب الى تولستوي كتاباً طويلاً يطلب منه رواية اخرى . وبعد ان ذكر له ذلك الرواج العظيم الذي اصاب روايته قال : وبناءً على هذا فاني اقدم للفيلسوف ثلاثة ريات اميركية عن كل كلمة من روايته الجديدة معها كان عدد صفحاتها

ولكن هل يعلم القارئ ماذا كان جواب تولستوي على هذا الطلب ؟ اليك خلاصة جوابه . قال : بما انك ترجح من رواياتك الى هذا الحد فيجب عليك ان تخفض قيمتها للناس .

اما انا فلا ابيع كتاباتي بالمال

قال الكاتب الذي روى هذا الخبر : ولكن ما ضرَّ تولستوي لو قبل تلك العطية الملوكية

ثم وهبها للفقراء والمحتاجين ما دام في غنى عنها
وقد جمعت رواية «لحن كيوتزر» على حدة بعد نشرها في جريدة المناظر وقدم لها
حضرة معربها مقدمة اجاد فيها حيث قال « ولكن اذا كان الفكر هو الذي يصنع
الرجل كما قال شاتوبريان ولا يستطيع ان يقا تل ذلك الفكر الا الفكر نفسه كما قال بنجامين
كوبستان فعبثاً يحاول جماعة من الروس الضغط على استاذنا الاعظم تولستوي وعلى مؤلفاته »
ثم قال « وعند ما ثار عليه اضداده جاءه صديق واخبره بما ينسبون اليه وبما يعيرونه به
فاقسم وامسكه بيده واخرجه الى خارج البيت وكان اذ ذاك وقت الهجرة وقال له مشيراً
الى الشمس - هل ترى هذا الكوكب العظيم الذي يسبح في الفضاء فوق رؤوسنا لا يحجبه
عنا شيء ؟ فقال نعم اراه - فقال له - هل يمكنك ان تحدد نظرك فيه جيداً ؟ فقال كلا
لان الاشعة القوية المنبعثة عنه تضرب بياصرتي . فقال له الفيلسوف وهكذا الحقيقة تظهر
واضحة لكل الناس ولكن لا يتجرب الكل على الجهر بها لانها تجرح

فنحن نشكر حضرة المعرب لآخراجه هذه الرواية الجميلة الى اللغة العربية . انما كنا
نود لو حذف من بعض صفحاتها بعض العبارات التي «تحدث الأذان» كما يقولون . نعم
نحن لانجهل ان الرواية كلها مبنية على «ذلك الموضوع» ولكن ما هذا بعذر لها عندنا اذ
كان في الامكان الاكتفاء باشارات نحيفة اليها . وانما عذرنا الحقيقي عندنا ان القارئ
يكره «ذلك الموضوع» وينفر عنه بعد وقوفه على عباراته بدل ان يتميح له ويميل اليه .
وهذا هو السر في التهذيب والفائدة من المطالعة

وستلخص «مجلة السيدات والبنات» في جزئها الآتي شيئاً من هذه الرواية لانها
رواية نسائية محضة

❖ الخطوة الاولى ❖
نقد خدم جناب شكري افندي الخوري ابناء وطنه في البرازيل
خدمة تذكر فتشكر بوضعه لم كتاباً يتلقون به اللغة البرتغالية اللغة الشائعة في تلك البلاد .
وقد بدأ كتابه بمقدمة هذه فالتحتها « يستغرب الواقف على هذا الكتاب اذا كان يعرف
جامعه معرفة شخصية ويعرف عدم تضلعه باللغة البرتغالية . اما انا فاقول ان هذا الضعف
في معرفتنا لغة البلاد كان الحامل على نشر هذا الكتاب » . ف نحن نشكره بلسان المهاجرين
الذين يحتاجون الى كتابه على هذه الخدمة المفيدة

❖ اللائحة الجميلة ❖ هي خلاصة اعمال الجمعية الخيرية الارثوذكسية في بيروت في السنة
الماضية . وقد طبعت بمصادفة سيادة الخبر الجليل السيد جراسيموس مطران بيروت وتوابعها ومنها

يؤخذ أن دخل الجمعية بلغ أكثر من ١٩٣ ألف غرش ونفقاتها أكثر من ١٢٣ ألفاً منها ١٧ ألفاً احسانات شهرية وغير شهرية و ٥٨ ألفاً رواتب اساتذة و ١٩ ألفاً لابنية جديدة و ٩ آلاف رسوماً اميرية . والذي سرنا في هذه الارقام ان نفقات التعليم تبلغ أكثر من ثلث النفقات العمومية فيا حبذا لو كانت تزيد على نصفها فان كل ما ينفق في هذا السبيل يذهب في احسن طريق سواء كان ذلك لزيادة عدد المدارس وترقية التعليم او كان لمكافأة المعلمين الافاضل الذين يبذلون دماءهم في مهنة هي اشق المهن واجلها

✽ الخدمة المدرسية ✽ اهدانا حضرة الفاضل جرجس افندي الخوري المقدسي (ب . ع) مدرس اللغة العربية في المدرسة الاميركية بطرابلس الشام نسخة من كتابه المدرسي « الخدمة المدرسية في تسهيل قواعد اللغة العربية » وقد توخى فيه تسهيل قواعد الصرف والنحو للمتعلمين المبتدئين بناءً على اختباراه الطويل في صناعة التعليم . فنحث المعلمين على الاطلاع عليه ومقابلاته بالكتب التي بين ايديهم لعلهم يجدون فيه من السهولة ما هو ضالته الممشودة . وهو يطلب من جناب مؤلفه في طرابلس الشام .

✽ النجم ✽ هو كراس وضعه حضرة كامل افندي الحلبي وفيه ملح وفكاهات وحكم منها : كان رجل مصارع يكون ابداً مصروعاً . فترك الصراع وتعلم الطب . فقال احد الفلاسفة : الآن يصرع الناس .

✽ الفتى الريفي . غادة الربيع ✽ اهدانا جناب الناظم الناصر محمود افندي خيرت معاون مركز ادفو وصاحب القصيدة الرقيقة في هذا الجزء نسخة من روايته « الفتى الريفي » التي شرها في مسامرات الشعب واخرى عنوانها « غادة فصل الربيع » فنشكر هديته ونثني على اجتهاده في خدمة الأدب .

✽ الفتاة اليابانية ✽ هي الرواية السادسة عشرة من روايات مسامرات الشعب لواضعها جناب حسن افندي رياض في نظارة المعارف العمومية . وقد كتب عليها انها « تأليف » لا تعريب فاذا كان حضرة واضعها الفاضل قد عانى مشقة وضعها من غير اعتماد على رواية اجنبية فقد كان الاسهل له ان يؤلف رواية عن الفتاة المصرية بدل الفتاة اليابانية وحينئذ يكون الاقبال على روايته أكثر مع ان مشقة التأليف واحدة في الروايتين . ✽ جمعية تهذيب الشبيبة السورية ✽ اسست في بيروت جمعية بهذا العنوان وغرضها « تهذيب الاحداث السوريين في المدارس العالية بقطع النظر عن مذهبهم وموطنهم » وقد وردتنا نسخة من قانونها فنرجوها للتجاح

فهرست الكتاب

الصفحة	كلمة هائلة لكريجي	٢٨
١	حليم والمدن الثلاث	٢٩
٣	استمت من فضلات الازفة	٣٠
٤	الحب في قلب لم يعرف الحب	٣١
٨	وصف المدن الثلاث	٣٢
١٠	لا يزال العلم مظلماً	٣٣
١١	اصوات المؤذنين واصوات الاجراس	٣٤
١٢	الحديقة وآلهة الشهرة	٣٥
١٥	دعاوي اهل العلم والدين والمال	٣٦
١٧	دعوى العمال	٣٧
١٨	مشاركة اصحاب الاعمال	٣٨
١٩	مرض العامل وعجزه او موته	٣٩
٢٠	الاستشهاد باصحاب الشرائع الثلاث	٤٠
٢١	فلسفة كارل ماكس في الملكية	٤١
٢٢	رجاء الانسانية الضعيفة الى القوية	٤٢
٢٣	دعوى اهل المال	٤٣
٢٤	النشيط يستولي على الخامل	٤٤
٢٥	منزلة المال وحفظ الصنائع والشرائع	٤٥
٢٦	ايقاف تيار الاشتراكية	٤٦
٢٧	تنازع البقاء واكل القوي الضعيف	٤٧
٢٨	مذهب ماكس في اغتصاب الشعب	٤٨
٢٩	الحكومة	٤٩
٣٠	دعوى اهل العلم	٥٠
٣١	تعب الاكثرين وراحة الاقلين	٥١
٣٢	تنازع البقاء سنة وحشية باطلة	٥٢
٣٣	الاديان والحكومات ضدها	٥٣
٣٤	الرد على حرية المال	٥٤
٣٥	جهنم الحقيقية	٥٥

فهرست الكتاب

٢٨	كلمة هائلة لكرنجي	الصفحة
٢٩	العلم حافظ النظام	١
٣٠	* دعوى اهل الدين *	٣
٣١	كبح هوى الانسان	٤
٣١	نقل الجنة من السماء الى الارض	٨
٣٢	الاشتراكية الحقيقية	١٠
٣٢	الايمان بالله لا يكفي	١١
٣٣	ماذا تضعون موضع الدين	١٢
٣٣	الفلسفة الوضعية واطوارها الثلاثة	١٥
٣٤	المعيشة الخنزيرية	١٧
٣٤	الفطر الشريفة والفطر الضعيفة	١٨
٣٥	هدم الدين والوطن والعائلة والجيش	١٩
٣٦	اساس النظام انكار الذات	٢٠
٣٧	* خطبة شيخ العلماء *	٢١
٣٧	الرد على دعوى اهل الدين	٢٢
٣٨	طريق الساء الحقيقية	٢٣
٣٨	المؤسس الحقيقي للاديان	٢٤
٣٩	التساهل العام هو التساهل الحقيقي	٢٥
٣٩	اصغر الارض واكبرها	٢٦
٤٠	ارفعوا كل واسطة بين الارض والسماء	٢٧
٤٠	البشر لا يحتاجون مرشدين غير عقولهم	٢٨
٤١	الشعوذة والتدجيل في الدين	٢٩
٤١	المقصود بالدين انهاض الشعب	٣٠
٤٢	افتراحات للتوفيق بين العمال واهل المال	٣١
٤٢	المال	٣٢
٤٢	الاعلان الذي اثار العدوان	٣٣
٤٥	تحالف الارض والسماء	٣٤
٥٠	الخاتمة	٣٥
	حليم والمدن الثلاث	٣٦
	است من فضلات الازفة	٣٧
	الحب في قلب لم يعرف الحب	٣٨
	وصف المدن الثلاث	٣٩
	لا يزال العلم مظلماً	٤٠
	اصوات المؤذنين واصوات الاجراس	٤١
	الحديقة وآلهة الشهرة	٤٢
	دعوى اهل العلم والدين والمال	٤٣
	* دعوى العمال *	٤٤
	مشاركة اصحاب الاعمال	٤٥
	مرض العامل وعجزه او موته	٤٦
	الاستشهاد باصحاب الشرائع الثلاث	٤٧
	فلسفة كارل ماركس في الملكية	٤٨
	رجاء الانسانية الضعيفة الى القوية	٤٩
	* دعوى اهل المال *	٥٠
	النشيط يستولي على الخامل	٥١
	منزلة المال وحفظ الصنائع والشرائع	٥٢
	ايقاف تيار الاشتراكية	٥٣
	تنازع البقاء واكل القوي الضعيف	٥٤
	مذهب ماركس في اغتصاب الشعب	٥٥
	الحكومة	٥٦
	* دعوى اهل العلم *	٥٧
	تعب الاكثرين وراحة الاقلين	٥٨
	تنازع البقاء سنة وحشية باطلة	٥٩
	الاديان والحكومات ضدها	٦٠
	الرد على حربة المال	٦١
	جهنم الحقيقية	٦٢